

برل الاشتراك من سنة

١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن العدد ٢٠ ملياً

البرقيات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المشؤل
احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ - عابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٧٨٨ « القاهرة في يوم الاثنين ٤ شوال سنة ١٣٦٧ - ٩ أغسطس سنة ١٩٤٨ » السنة السادسة عشرة

وساروا سيرتهم في عبادة المال ، والتوسل إليه بكل الوسائل
فوجدوا مرتعاً خصباً ومقلباً فسيحاً .

وقد بلغوا في أقطار العرب مناصب عالية ، وكان لجماعات منهم
شأن عظيم في الدولة الفاطمية في مصر ، والدولة الإيلخانية في
العراق ، ودول العرب في الأندلس ، وغيرها .

ثم ضرب الدهر ضرباته ، ودار الفلك دوراته ، وجاء اليهود
إلى فلسطين يزعمون أسدقاهم في ديارهم ، ويستعينون على حمايتهم
بالأمم التي كرهتهم وأذلتهم وشردتهم ، ففقدوا بأعمالهم صداقة
العرب ، ولم يكن لليهود صديق سواهم في هذا العالم .

ويتسى اليهود تاريخهم وتاريخ العرب كلة ويرمون العرب
بكل ما علمتهم أوروبا من عدوان ، وبكل ما في سجايام وتاريخهم
من ختل وعداوة للبشر جميعاً إلا من كان يهودياً ، وقالوا ، بزعمهم :
هذه بلادنا ومواطننا ، نحن أولى بها ، قد عشنا فيها زمناً ،
وسيطرنا عليها حقبة ، ولنا نبأ أن يكون العرب استوطنوها
بمدنا ، وطاشوا فيها أكثر مما عشنا ، وسيطروا عليها أطول مما
سيطرنا ، ودافعوا عنها ونحن مشردون في أقطار الأرض ، وهم
اليوم فيها يعمرونها ويتقلبون في أرجائها ويحفظون فيها آثارهم
ومآثرهم ، وفي جوانبها قبور آبائهم الذين استشهدوا فيها ودفعوا
عنها جيروت الروم ، وجالدوا من أجلها الصليبيين مائتي سنة .
يقول اليهود : لا نعرف التاريخ ولا نذكر فضل العرب فإننا قوم

الفريقان المتحاربان في فلسطين الكرم واللؤم

للدكتور عبد الوهاب عزام بك

وزير مصر القوض لدى الملكة السعودية

- ٢ -

ما ينتم اليهود من العرب إلا أنهم حوهم واحسنوا إليهم
وانسحوا لهم في ديار العرب يمشون أحراراً وينشون معايدم
كما يشاءون ويتولون أمورهم الدينية دون حرج .

فتح العرب فلسطين والروم يسيطرون عليها والامكنة التي
يقدها اليهود والتي يعادون العرب من أجلها اليوم ضرايل عنى
عليها الزمان والهوان ، فطهر العرب هذه الامكنة وجملوها مساجد
تنظفها لها واتباعاً لأمر الإسلام الذي يعترف بما في الأديان السابقة
من حقائق ، ويمظمها وبين أن الدين العام الجامع الذي يجمع
كل ما أوحاه الله إلى رسله في المصور كلها ، والأقطار جميعها ،
بعد ان ينقى عنها تحريف المبطلين ، ويخلصها مما علق بها من
خرافات الجاهلين .

وعاش اليهود في كنف العرب أحراراً في فلسطين وغير
فلسطين وتبجحوا في الأقطار العربية خاصة والإسلامية عامة ،

أيها العرب

ما هلك مهلك مثل ظفرك

للأستاذ تقولا الحداد

→→→→→

قلتها وسأقولها أيضاً : لا تمتدوا على الحق مهما كان حقكم صراحاً ، لأنه ليس للحق مكان في هذا العالم الشرير ؛ فقد علمتم أن هيئة الأمم هي جمعية تقسيم أسلاب وغنائم ، وأن مجلس الأمن مجلس مؤامرات وما أوصت هيئة الأمم بتقسيم فلسطين إلا كتقسيم الأسد الأميركي الفرائس على صماليك الأمم والدول . وقد طاولتهم مجلس الأمن في الهدنة الأولى لظنكم أنهم يحسبون لكم احترامها كرم أخلاق ، فظهر لكم أنها دسيسة سياسية دسها إنجلترا وأمريكا عليكم لكي تسلم الهاجاناه من الهزيمة النكراء ، ولكي تتسلح مزيداً وتزداد عديداً . وهكذا كان .

والآن وقد عاد برنادوت بقض وقضيض من الجنود والبوارج والطرادات والنسافات والطائرات الضخمة والحلزونية والركبات المصفحة والدبابات وور الخ من الأسلحة ، وفي هدنة لا آخر لها لكي يجعل فلسطين أخيراً كلها ، لا قسمياً منها ، دولة إسرائيل . وقد جعل الهدنة بلا أجل مسمى ، لكي يصفوه له الجو ، ويرتب ويندرب على مهل ، وهو يزعم أنه يفاوض ويحلل ويصاهض ويمارك وأخيراً يستفتي .

وما معنى كل هذا وقد علم أن فلسطين كل لا يتجزأ ، فهل يمكنه أن يملأ أعجوبة بأن يجزئها وتبقى كلا ؟ ثم يستفتي من ؟ وهو يعلم أن العرب أكثرية ساحقة . فبطبيعة الحال ستكون نتيجة الاستفتاء أن فلسطين كلها اسكانها من عرب ويهود فلسطينيين فامعنى الاستفتاء ، وما معنى المفارضة والأمر واضح ؟ إلا إذا كان برنادوت يظن أن العرب يملون طول الهدنة واليهود لا يملونها لأنهم مقيمون في فلسطين كلها يستغلونها وأهلها معردون منها . وكيف يمكن أن يعودوا إليها غير مسلحين ويأمنون شر اليهود الأرداء .

لو كان برنادوت « كوتنا » أي من الشرفاء كما قيل لما قبل

لا تزن الأمور إلا بالمال والنفمة ، ولا تقدر الأشياء إلا بفائدتها وشهوتنا وإن نال غيرنا ضرر فهذا الضرر هو أنا وبنيتنا ، وبه جدلنا وقبطتنا ، فإنا نعمل لأنفسنا ، ونبعض البشر أجمعين سواء منهم من أساء إلينا كأهل أوروبا ومن أحسن إلينا كالعرب ، ولكننا نستعين بجماعة على أخرى ، ونتمنى أن يهلكوا جميعاً ...

لليهود ماض في فلسطين ، وللعرب ماض وحاضر ؛ لليهود فيها تاريخ انقطع منذ عشرات القرون ، وللعرب تاريخ موصول منذ عشرات القرون . لليهود في فلسطين تاريخ ذليل مشرد انقطع بجلائهم عنها وبأسهم منها ، وللعرب تاريخ مجيد عزيز دافع عنها في غير بأس ، واستقر بها في غير ذلة . لليهود في فلسطين أحجار مهدومة يبكون عليها هي بقايا الأحداث ، وفضلات المصور . وللعرب آثار قائمة مشيدة تصل تاريخهم ، وتشهد بما آثرهم ، وتكذب دعوى اليهود في كل بقعة . لليهود في فلسطين صفحات في الكتب ، وللعرب صفحات خالدهات في أوديتها وجبالها ومدنها وقراها .

ولو لم يكن للعرب في فلسطين إلا أنهم دافعوا الصليبيين فيها وحولها أكثر من مائتي عام حتى أجلوم عنها ، وأقروا بمجدهم وناريتهم فيها ، لكان هذا كفيلاً لهم بحققهم فيها أبد الدهر .

حق العرب في فلسطين يقاتل باطل اليهود ، وإحسان العرب يقاتل كفران اليهود وكرم العرب يلاقى لؤم اليهود . يقاتل في فلسطين الحق والباطل ، والخير والشر ، والرودة ، والنذالة ، والأخلاق الإنسانية العالية ، والطبائع الحيوانية الدنيئة ، والتاريخ العزيز القائم ، والتاريخ الذليل الميت .

وإن عدل الله سبحانه ، وإن كرامة الإنسان ، وإن أخلاق البشر ، وسنن الخليفة ، لتأبى أن يئلب جند الباطل جند الحق ، والفتنة اللثيمة الفتنة الكريمة ، وأعوان الشر أعوان الخير ، وحزب الشيطان ، حزب الله .

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمنه فإذا هو زاهق ، ولكم الويل مما تصفون » .

عبد الوهاب عزام